

قري مصر و النخبة (حلم التنمية و الواقع الأليم)

بقلم أ/ محمد شاهين

الأسبوع الماضي و أثناء زيارتي لقريتي حضرت مع أهلي بالقريّة مناقشتهم لبعض المشاكل الخاصة بالقريّة و كان علي رأسها الصرف

في نفس اليوم قرأت أكثر من تغريدة للمهندس ممدوح حمزة علي تويتر متحدثا عن مشروعاته و ابحاثه التنموية و التطويرية للريف - لفت نظري جدا الفجوة الهائلة بين النخبة السياسية و اهل العلم و الباحثين و الواقع المتلهف لتطبيق لدعمهم في كل انحاء مصر. من هنا بدأت فكرة المقال

فكرت كثيرا كيف أكتب مقالي هذا - قررت أن أكتبه بقلبي - قلبي المحترق حزنا علي أبناء وطني من طرفي المقال , الذين لا يمنعهم شيئا من التواصل و نقل العلم و التجربة للتطبيق علي الأرض , دون ادني تدخل حكومي.

مشاكل و متطلبات أهل القري كثيرة , و الأبحاث و الحلول لدي النخبة لهذه المشاكل كثيرة أيضا , لم لا يلتفتان ؟

النخبة السياسية التي تبحث عن قواعد لها بكل أنحاء مصر , النخبة من العلماء و الباحثين في كافة العلوم التطبيقية الحالمين بواقع تطبيقي لأبحاثهم.

مصر بها 4640 قرية تقريبا

لو أن 350 من النخبة السياسية قاموا بتكوين 350 جروب (الجروب مكون من 3 الي 5) بالتعاون مع 350 من النخبة العلمية و الباحثين التطبيقين في شؤون الريف المصري (تطوير محليات - بنية تحتية - زراعة - طب بيطري - صحة) الخ بشرط ان يكون لديهم بحوث تنموية تطبيقية قابلة للتطبيق بالريف و الصعيد و بدون تدخل حكومي

لو فرضنا أن كل مجموعة ستقوم بزيارة قرينتين أسبوعيا - سنحصل علي 700 زيارة اسبوعيا - 2800 زيارة شهريا

علي أن تقوم جهة تنسيقية يتم تأسيسها من الأحزاب السياسية المشاركة بالمشروع , بالتحضير للزيارات و وضع جداول زمنية و جغرافية لها و التواصل مع مجالس إدارات مراكز الشباب و العمدة و شيوخ البلد و الجمعيات الاهلية المحلية بالقري المقرر زيارتها , للتجهيز و الاعلان عن الزيارة بالقريّة و العزب و النجوع المجاورة لها

يتم التجهيز لمؤتمر جماهيري بمركز الشباب بالقريّة يحضره رئيس القريّة و العمدة و شيوخ البلد و رئيس مركز الشباب و مدير الوحدة الصحية إن أمكن

يتم بالمؤتمر سماع لمشاكل القريّة الهامة و طرح الحلول المقترحة و مناقشتها و تكوين فرق عمل لمتابعة التنفيذ و الأهم هو التعرف و التواصل مع الكوادر الممارسة للعمل العام و كذلك الراغبة في المشاركة و التغيير

يمكننا تغطية كل قري مصر خلال شهرين , علي أن يقوم كل فريق بزيارة القري التي قامت الفرق الأخرى بزيارتها و بالتالي تحصل كل قرية علي زيارة هامة تنموية تثقيفية كل شهرين علي الأقل

أود أن أكون قد طرحت حلا عمليا لما نشكو منه

تواصلوا يرحمكم الله

و للحديث بقية